Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى ناجى وفاء للصديق ... رأى رفيقا من رفاق صباه عليلا محمولا بعد غربة طويلة فارتاع :

لمن العيون الفـــاترات ذبولا ... ومن الخيال موســـدا محمولا
يا هم قلبى فى صـبا أيـــامه ... وســـهاد عينى فى الليالى الأولى
عينـــاى كذبتـــا وقلبى لم يدع ... دقاتـــه شـــكا ولا تأويـــلا
وبكيت من يأس عليـك فلم أذر ... عند المحاجر مدمعا مبـذولا (١)

على أن (ناجى) يعتقد أن الدموع تجف سريعا ومن ثم فهى لا طائل تحتها ولا جدوى فيهـا ... ولكنه يجـود بها فى المآسى كما يفعل كل حزين (٢) .

وتستطيع أن تستشف من شعر ناجى غير هذا ... تواضعه ... ان شاعرنا ليس من فريق أبى الطيب الذى يمدح فيقول :

أجزنى اذا أنشدت شعرا فانمـا ... بشعرى أتـاك المادحون مرددا
وما الدهر الا من رواة قصائدى ... اذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا

ولكنه من طراز آخر ... مصقول ... حتى ... مدح ناجى زميله الأستاذ دسوقى أباظة فقال :

دســـوقى اذا أقللت فاقبـــل تحيـــتى
فمـا أنا شـاديهم ولا خيرهـــم أنـــا
ولكننى صـــوت المحبـــين كلهـــم
ومن روضـك الغالى وبســتانهم جنى (٣)

وقد سنح فى قصيدة (فى الظلام) بيت افتخر فيه ناجى بنفسه كالشعراء ، ولكنه مثال فرد أحسب أن القافية تحكمت فكان ... والبيت :

أيا مصر ما فيك العشـية سامر ... ولافيكمن مصغ لشاعرك الفرد(٤)

وهو على تواضعه وتزكيته لأمجـاد الغير ، عالى الهمة لا يخضع لغير الله :

---

(١) الدكتور ناجى : ديوان وراء الغمام ص ٨ قصيدة المآب
(٢) المصدر نفسه ص ١٨٦ قصيدة الأجنحة المتمزقة .
(٣) الدكتور ناجى . ديوان ليالى القاهرة ص ١٥٥
(٤) المصدر نفسه ص ٢٢ قصيدة فى الظلام .